مقررات المؤتمر الجماهيري في الوحدات تلتزم بمواصلة النضال حتى النصر

العدو يعترف بمقتل خمسة من جنوده جنوبي هضبة الجولان

ثوارنا يسقطون طائرة للعدو في شارع أريحا الرئيسي

أكدت الاخبار التي وصلت الينا امس سقوط طائرة للعدو من نوع بو ستر كانت مدفعيتنا المضادة للطائرات قد تصدت لها أثناء اشتراكها في معركة ال ٢٠ ساعة التي خاضها ثوارنا بين السويمة والمغطس .

ولكن خبر سقوطها لم يكن مؤكدا ويوم امس تأكد خبر سقوط الطائرة في شارع اريحا الرئيسي مما ادى الى تعطيل المرور عليه ..



ناطقة بلسان اللجنة المركزية

في هذا العدد

العدد ٥٣ : الخميس ١٣/٨/١٩٧٠م الموافق ١١ جمادى الثاني ١٣٩٠ هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

المجلس الوطني الفلسطيني يعقد في مخيم الثوار بالوحدات

■ سنظل نناضل حتى يأخذ الاتحاد السوفياتي موقفاً صحيحاً مع الثورة الفلسطينية
■ الثورة تمر بأخطر مراحلها ... ولكن الخطورة لا تعني ضعفنا
■ كانت مبرر ثوراتهم هو تحرير فلسطين .. فماذا عن فلسطين اليوم؟

القى أحد قادة « فتح » الكلمة التالية في الندوة الجماهيرية التي عقدت في الوحدات قال فيها :

لم تمر الثورة الفلسطينية بمرحلة خطيرة كهذه المرحلة التي نعيشها هذه الايام ، ونحن عندما نقول ان الثورة الفلسطينية تمر بمرحلة خطيرة لا نعني اطلاقا انها تمر بمرحلة ضعف . فلقد علمتنا الاحداث ان المؤامرات عندما تتوالى تزيدنا صلابة وقوة ، وتجعلنا في مركز اقوى على الصعيدين السياسي والعسكري ، وعلى صعيد الوحدة الوطنية .

وانا اعتقد اننا في هذه المرحلة مسؤولون عن كل كلمة نقولها ، لان كل كلمة نقولها يكون طابعها المسؤولية الكاملة ، لاننا نعرف ما نريد ، ونعرف ايضا ابعاد المؤامرة وخطواتها .

عودة الى التاريخ

واسمحوا لي ايها الاخوة ان اعود بالتاريخ قليلا الى الوراء لننظر : هل كان من قبيل المصادفة ان تتوالى الهزائم على ايدي الحكام العرب مرات عديدة من عام ١٩٣٦ الى عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٧ أم انها مؤامرة خطيرة ؟

لقد حمل اباؤنا واخواننا السلاح في عام ١٩٣٦ ، حيث كانوا يملكون وضوح الرؤيا لابعاد القضية . لكن الملوك والرؤساء العرب طلبوا من الثوار الفلسطينيين انذاك ان يوقفوا ثورتهم لان (الحليفة بريطانيا) ستعيد كل الحقوق للشعب الفلسطيني .

وفي عام ١٩٤٨ ايضا حمل شعبنا السلاح على الرغم من كل الضغوط المحلية والدولية . وعلى الرغم من فقدان التوازن في القوى بينه وبين العدو الذي كانت بريطانيا تتبناه وتزوده بالسلاح ، وجاءت الدول العربية هذه المرة كذلك تطلب من الشعب الفلسطيني ان يترك السلاح لان الجيوش العربية ستتولى هذه المسؤولية ، وللمرة الثانية خانت الانظمة العربية شعبنا ، وخانته قياداته ايضا .

وبعد عام ١٩٤٨ — خاض شعبنا النضال القومي . فشارك في كافة الاحزاب الموجودة في العالم العربي على أمل تغيير الاوضاع العربية لتقوم بحرب التحرير . وقد حدثت فعلا ثورات عربية كانت كلها تقوم على مبدأ تحرير فلسطين ، وصفق لها شعبنا بكل حماس ، وقدم لها الكثير من شبابنا ارواحهم دفاعا عنها ... وكثيرون ايضا سجنوا في هذا البلد او ذاك دفاعا عن كل الثورات . ولقد انتظرنا طويلا . فرأينا بعد ذلك ان الذي يدعي التحرير عليه ان يوضح موقفه تجاه القضية ، وان مقياس الصدق في الثورية ليس الخطب الحماسية . وانما هو الدعم الحقيقي لهذا الشعب . من هذا المنطلق جاءت طليعة الشعب الفلسطيني التي رأت انه على ابناء هذا الشعب ان يتسلموا زمام قضيتهم بانفسهم متجاوزين كل الاغراءات التي تقدم لهم بالمال او التوطين او غير ذلك . فخرجت هذه الطليعة تنادي بالكفاح المسلح .

ولقد واجهت هذه الطليعة حربا نفسية شنت عليها من اطراف عديدة ، لكنها واجهت كل هذه الحملات والمخططات بالتضحية والفداء .

كثيرون يقولون لنا : انكم وحدكم ، فكيف ستناطحون هذا العالم . وكانوا بذلك يريدون التشكيك بمسيرة هذا الشعب وطلائعه التي انطلقت في وقت تدرك فيه انه لم يكن معها احد ، لكن كانت معها هذه الجماهير التي لن تسام

البقية على صفحة ٤

رأينا

العرقوب .. تصبح الجبهة الرئيسية

تراقب جماهيرنا بمزيد من الحذر كافة التحركات التي تشهدها الساحة العربية في هذه الايام الحاسمة من تاريخ شعبنا وأمتنا .

ومن جهة اخرى تراقب جماهيرنا باعتزاز عمليات ثوارنا العسكرية التي شملت جميع الاراضي العربية المحتلة ، وتقدر صمود ثوارنا بشكل خاص في جنوب لبنان الذين يواجهون ببسالة غارات طائرات العدو على مدار ثلاثة ايام متتالية بعد أن وجدت هذه الطائرات فرصة ذهبية لضرب ثوارنا بعد وقف اطلاق النار .

وجماهيرنا وهي تراقب كل هذا ، تعي تماما ابعاد كافة التحركات التي تخدم تمرير الحل الاستسلامي والتي بدأت تأخذ اشكالا اكثر وضوحا تتمثل بالتالي :

اولا : العمل على نقل التناقض ، من تناقض عربي صهيوني الى تناقض داخل الامة العربية ، يميع مواقفها ، ويمزق صفوفها ويضعف من مقدرتها على التصدي للمؤامرة التصفوية الاستسلامية .

ثانيا : محاصرة الثورة الفلسطينية عسكريا ، عن طريق ترك العدو يستفرد بمقاتليها ويشدد من غاراته وضرباته عليهم ، مع التخطيط لاثارة المشاكل للثورة تمهيدا لتوجيه ضربة لها في الظهر عندما تكون القوى المستسلمة قد عملت على تمييع الجماهير وتمزيق صفوفها .

ثالثا : محاصرة الثورة الفلسطينية سياسيا ، عن طريق نعتها بالسلبية والتعنت وممارسة ضغط سياسي قوي على الثورة يتمثل في تحريك عناصر فلسطينية معروفة ببعدها عن آمال الجماهير ومرتبطة منذ سنوات بدعاة الحل السلمي .

رابعا : تطويق الثورة اعلاميا عن طريق الايعاز لاجهزة الاعلام الرسمية والغير رسمية المرتبطة بشكل مكشوف او غير مكشوف بدعاة الحل السلمي ، باهمال اخبار الثورة ، ووصل ببعضها الحد الى درجة تزييف البيانات باسم الشعب الفلسطيني وتحميل قادة المقاومة المسؤولية التي تترتب على رفضهم لمبادرة روجرز الامبريالية .

وسط هذا الجو المحموم بالتآمر المغرق بالاستسلام تتحرك الثورة بحزم ووضوح متوجهة الى الجماهير طارحة خطها السياسي والعسكري المتمثل في :

اولا : تحويل قرار توحيد العمل العسكري الى ممارسة عملية تمثلت مجددا اول امس بقيام ست منظمات بعملية مشتركة في سفوح جبل الشيخ ، مع تصعيد مدروس للعمليات العسكرية .

ثانيا : رفض كافة الضغوط السياسية ، والاستمرار في خدمة استراتيجية الثورة المجسدة بحرب التحرير الشعبية والاستمرار في تعبئة وتسليح الجماهير ، مع رفض حاسم لكافة التفسيرات المعطاة لقبول مشروع روجرز .

ثالثا : فضح كافة الخطوات التي تتم من اجل تمرير الحل الاستسلامي مع التصدي الفوري والحازم لكل محاولة تستهدف طعن الثورة من الخلف او تعمل على تقييد تحركها ..

رابعا : التوجه الى الجماهير الفلسطينية والعربية وشحذ يقظتها لحمايتها من المخطط الذي يهدف الى تمييعها واثارة التناقض بينها .

والثورة حين تفعل هذا ، انما تفعله انطلاقا من ايمانها بالجماهير ، كقوة غير قابلة للسحق والاستسلام ، وكقوة تملك كل الحق في ممارسة حقها في رفض الحلول الاستسلامية وحمل السلاح في وجه العدو ووجه كل من يحاول منع الجماهير من القتال لتحرير كامل الارض الفلسطينية .

المهرجان الجماهيري في مخيم الوحدات

يلتزم بمواصلة الثورة ويدعو الجماهير العربية لتحمل مسؤولياتها

اصدرت الجماهير التي احتشدت في الوحدات والتي يقدر عددها بعشرة الاف مواطن القرارات التالية وذلك في أعقاب الكلمة التي القاها احد قادة فتح

١— الاستمرار في النضال المسلح حتى يتحقق التحرير الكامل .

٢— رفض المشاريع الاستسلامية واستنكارها وشجب كل حملات التضليل التي تستهدف النيل من الثورة .

٣— مقاومة كل المحاولات لخلق الدولة الفلسطينية المزعومة والضرب بيد من حديد على ايدي كل الذين يعملون ضمن هذا المخطط .

٤— تأييد اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووضع النفس تحت تصرفها للمشاركة في النضال وفي مقاومة القوى المضادة والحلول الاستسلامية .

٥— مطالبة الجماهير العربية وكل الوطنيين الشرفاء في الوطن العربي لمقاومة المؤامرات على الثورة ومطالبتهم بدعمها وتأييدها وتزويدها بكل امكانيات البقاء والاستمرار .

٦— الالتزام بالوحدة الوطنية ومقاومة كل محاولة للتخريب او التضليل وسحق كل المحاولات الرامية لشق الصفوف .

٧— استنكار محاولات القوى المضادة للثورة في الاردن ولبنان وكل البلاد العربية لضرب الثورة والاعلان عن الاستعداد لمحاربة هذه المحاولات حتى الموت او النصر .

٨— مناشدة اخواننا في الجيش الاردني ان يقاوموا كل محاولة لجعل الجيش اداة لضرب الثورة ولتحقيق الحل الاستسلامي .

للمرة الثالثة خلال ثلاثة أيام يغير طيران العدو على قواعدنا في جنوب لبنان

ثوارنا يقومون خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية بإحدى وعشرين عملية

عمليات إلقاء قنابل وتفجير ألغام ونسف خطوط سكة حديدية في قطاع غزة

قام ثوارنا بتنفيذ احدى وعشرين عملية شملت كامل أرضنا المحتلة أوقعوا خلالها خسائر كبيرة في صفوف العدو مجسدين بذلك رفض جماهيرنا لكافة الحلول الاستسلامية ومؤكدين الاصرار على مواصلة خوض حرب الشعب كطريق وحيد لتحرير الارض المحتلة .

وفي الوقت نفسه واصل طيران العدو قصف قواعد ثوارنا في جنوب لبنان للمرة الثالثة خلال ثلاثة ايام حيث قامت طائراته بقصف قواعدنا وصدتها مقاوماتنا الارضية وفيما يلي عمليات ثوارنا .

١— في غزة القى أحد ثوارنا ظهر يوم ٢٨—٧—١٩٧٠ قنبلة يدوية على عربة نصف مجنزرة للعدو ونتج عن ذلك اصابة عدد من ركابها بين قتيل وجريح .

٢— شن ثوارنا في الساعة الثانية عشر من منتصف الليلة الماضية ١٢—٨—١٩٧٠ هجوما عنيفا على مراقبة العدو في — ام الاوتاد — في الغور الاوسط .. مستخدمين القذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة .... واشتبك ثوارنا مع افراد المراقبة في معركة عنيفة دامت لمدة ساعة كاملة تكبد فيها العدو خسائر في الارواح والمعدات .

كما أوقعت وحدات الحماية خسائر اخرى في صفوف العدو حين تصدت لمصادر نيران اسلحته الثقيلة في المنطقة وتمكنت من اسكاتها .

أما خسائرنا فكانت استشهاد اثنين من مناضلينا الابطال .

٣— فاجأت احدى مجموعاتنا في الساعة السابعة صباح يوم ١٠—٨—١٩٧٠ داورية راجلة للعدو في منطقة تل الكرنتينا في الغور الشمالي ، وأدى ذلك الى قتل وجرح معظم افراد الدورية .

٤— دمرت الية للعدو واصيب معظم ركابها بين قتيل وجريح في منتصف الليلة الماضية ١٢—٨—١٩٧٠ وذلك اثر انفجار احد الالغام التي زرعتها احدى مجموعاتنا على الطريق الواقع بين مستوطنتي كفر برعم — وسعسع في المرتفعات السورية المحتلة .

وعادت المجموعة الى قواعدها سالمة .

٥— انفجر احد الالغام التي زرعها ثوارنا في ليلة ٢—٨—٧٠ في سيارة باور واجن كانت تسير على الطريق العام شرق مدينة غزة ونتج عن ذلك اعطاب السيارة واصابة جميع من فيها .

البقية على صفحة ٢

رئيس أركان الجيش السوري يشجب المبادرة الأمريكية

دمشق — حمل أمس اللواء مصطفى طلاس النائب الاول لوزير الدفاع السوري ورئيس الاركان العامة للجيش بعنف على المشروع الاميركي للسلام بمنطقة الشرق الاوسط ، وطالب الجماهير العربية برفض هذا المشروع رفضا قاطعا ، ورفع راية الكفاح المسلح .

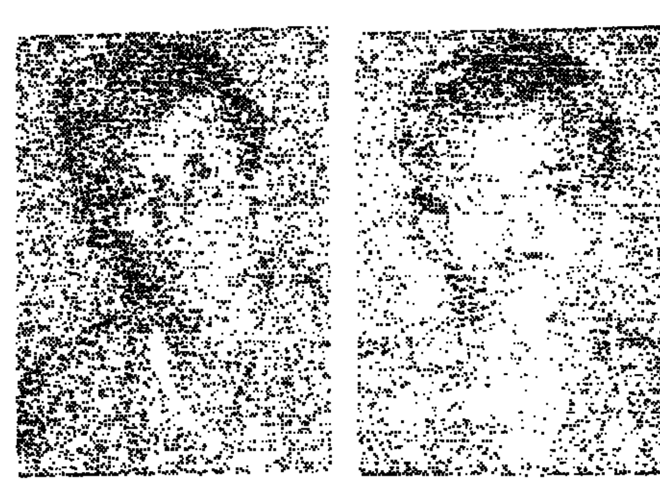
وقال اللواء طلاس في مقال نشرته امس في جريدة البعث ان المبادرة الامريكية هي حلقة جديدة من حلقات التآمر على الامة العربية وقد ساعدت الامبريالية فيها بخبث ودهاء .

العدو يعترف بمقتل خمسة جنود

اذاعة العدو — صرح ناطق عسكري باسم جيش العدو أن خمسة افراد من قرية رامات مكشيميم في جنوبي هضبة الجولان المحتلة قد قتلوا الليلة قبل الماضية نتيجة اصطدام سيارتهم بلغم مضاد للوسائط

البقية على صفحة ٤

شهيدان من اليمن الشمالية شيعتهما جماهير عمان يوم أمس



الشهيد البطل ابراهيم علي عيناجي — الشهيد البطل عبد الله محمد غالب

وكان الشهيدان البطلان قد سقطا خلال المعركة التي خاضها ثوار العاصفة في ام الوتاد ليلة ١٢—٨—٧٠ والتي تمكن ثوارنا خلالها من ايقاع اصابات كبيرة في صفوف العدو .

ويجيء استشهاد البطلين العظيمين بعد ايام فقط من وقف اطلاق النار الذي تحنته بنادق ثوارنا مدعمين تحديهم بالدم يقدمونه برجولة وشرف للسير في حرب التحرير الشعبية حتى يتحقق الانتصار .

المؤامرة تدخل مرحلة حاسمة في الضفة الغربية وقطاع غزة

•حملة نفسية عنيفة تستهدف إقناع الجماهير بقبول الحل السلمي وإقامة الدولة الفلسطينية العميلة

في الوقت الذي ينشط فيه مبعوثو السلطة الأردنية لجمع تواقيع التأييد "لعودتها منتصرة"!

● الارض المحتلة — رسالة خاصة

في الوقت الذي بدات فيه خطوات تنفيذ الحل الاستسلامي تدخل مرحلة التنفيذ بوقف اطلاق النار ، بدات الجماهير تشعر بخطورة المؤامرة وبدات تراقب بحذر عدة أمور تتمثل في التالي :

١— في قطاع غزة ، بدات اعداد كبيرة من الدبابات والجنود تصل الى القطاع قادمة من سيناء ، واصبح منظرا يوميا معتادا ان يشاهد سكان القطاع رتلا من دبابات وسيارات العدو يتجمع على مفارق الطرق أو الميادين العامة يحتسون البيرة ويرقصون في نفس الوقت الذي تتولى فيه دباباتهم الحراسة بحذر وترقب لان عمليات ثوارنا تنفذ يوميا .

في القطاع بدا العدو يتجاهل اذاعة انباء هذه العمليات خصوصا التي تقع بعيدا عن مدن القطاع .

وعلى الصعيد السياسي بدا بعض العملاء المعروفين لدى سكان القطاع بالدعوة لقبول الحل الاستسلامي طارحين اساليب متشابهة توحي بان جهة معينة توجههم ، كما ان بعض الاشخاص الذين التزموا الصمت طوال السنوات الثلاث الماضية بدأوا يتحركون ويسيرون في نفس المخطط ، وبالرغم من هذه المحاولات فان الجماهير في القطاع تقف بصلابة في وجه هذه المحاولات.

وفي بعض مدن الضفة الغربية خصوصا نابلس والخليل بدأ بعض المشبوهين والمعروفين بعلاقتهم واتصالاتهم بالسلطة الاردنية يتحركون ويحاولون الحصول على تواقيع لعرائض تأييد للسلطة في الضفة الشرقية ، كما أن بعض هؤلاء توجه الى الضفة الشرقية وبعضهم اكتفى بارسال ابنائهم أو احد المقربين لديهم حيث يعتقد انهم اجروا اتصالات مع المسؤولين في السلطة في الضفة الشرقية ويعودون بعد ايام ليباشروا اتصالات جماهيرية لا زالت حذرة ومحدودة حتى الان ، وتمكنت احدى الطالبات من تمزيق احدى العرائض وشتمت الذي كان يجمع التواقيع عليها ، والعريضة موجهة الى السلطة في الاردن ، تؤيد خطوتها في قبول الحل السلمي وتقول ان الجماهير تنتظر بسعادة اليوم الذي ينسحب فيه الاعداء وتعود فيه السلطة الى الضفة الغربية منتصرة ..

وعلى صعيد الوضع الداخلي عند العدو ، فلم تخف الجماهير (الاسرائيلية) فرحتها الشديدة بوقف اطلاق النار وشهدت شوارع تل ابيب والقدس وغيرها من المدن حفلات رقص صاخبة كانت الفتيات خلالها تقبل الجنود بحرارة .

وفي المناقشات الفردية التي تدور مع العرب في الاراضي المحتلة يركز العدو على الدعوة الى انشاء الدولة الفلسطينية بعد أن خذلت الانظمة العربية الفلسطينيين على حد تعبيرهم وعندما يثار موضوع الثورة الفلسطينية يؤكدون أن الانظمة العربية ستتولى أمرها وعلى الفلسطينيين ان ينتهزوا الفرصة وينشئوا دولتهم ..

ويلاحظ أن تعليقات اذاعة العدو تحاول ان تجيب على كافة الاسئلة التي تطرحها الجماهير العربية في الاراضي المحتلة من وجهة نظر العدو مستغلين غياب صوت الثورة الفلسطينية بعد اغلاق اذاعتي صوت العاصفة وصوت فلسطين بالقاهرة .

والنافذة الوحيدة الان التي تطل منها الجماهير على الاحداث هي الاعلام العربي الذي بدا يعيد الى الاذهان اسلوب الاعلام العربي قبل حرب حزيران .

وتظل هناك اسئلة كثيرة تبدو غير قابلة للاجابة عنها والثورة مطالبة ان تجيب عليها لان الامل الوحيد للجماهير اليوم هو الثورة الفلسطينية .

بيان كاذب في جريدة المحرّر

جاءنا من الامانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين البيان التالي :

نشرت جريدة « المحرر » اللبنانية مقالا تحت عنوان « التجمع العمالي الفلسطيني في الجمهورية العربية المتحدة يشيد بالحل السلمي » بتوقيع الاسماء التالية : —

احمد عبد الكريم حسين ، عبده احمد ، حاتم عبد الرحمن ، خالد العاديني ، سامي على رزق ، فوزي سليم عماره ، ناجي احمد الكسواني، خالد سيف الدين .

ان الاتحاد العام لعمال فلسطين يعلن للجماهير العمالية العربية انه لا يوجد في الجمهورية العربية المتحدة مايسمى بتجمع عمالي فلسطيني بل يوجد الاتحاد العام لعمال فلسطين ، وهو الممثل الشرعي للطبقة العاملة الفلسطينية وليس من حق اية جهة ان تتكلم باسم الاتحاد العام لعمال فلسطين .

ان الاشخاص المذكورين اعلاه لا يوجد لهم اية صلة بالطبقة العاملة .

هذا وقد سبق للاتحاد العام لعمال فلسطين أن اعلن مرارا رفضه الصريح لمشروع روجرز والحل السياسي وقرار مجلس الامن وكل المشاريع الاستسلامية التي تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية والاعتراف بالغزاة الصهاينة .

الامانة العامة
للاتحاد العام لعمال فلسطين

الاتحادات والروابط الطلابية العربية في لبنان تستنكر مشروع روجرز وتلتزم بطريق حرب التحرير الشعبية

اصدرت الاتحادات والروابط الطلابية العربية في لبنان البيان التالي:

يا جماهير امتنا العربية المناضلة :

في الوقت الذي بدات فيه الثورة الفلسطينية تصعد عملياتها داخل ارضنا المحتلة ، وحملت على عاتقها مهمة تصفية الكيان الصهيوني وتطهير اثاره وفي الوقت الذي بدات فيه جماهير شعبنا العربي تلتف حول الثورة الفلسطينية، باعتبارها راس الحربة للثورة العربية الشاملة واصبحت القوة القادرة على تحطيم وشل كل المصالح الامبريالية في الوطن العربي اخذت القوى الامبريالية واجهزتها في الوطن العربي تخطط من اجل تصفية هذه الثورة بالطرق السياسية بعد أن عجزت عن تصفيتها بالقوة العسكرية كما حدث في الاردن ولبنان .

ان ما يسمى بالمبادرة الامريكية — مشروع روجرز — كانت ضربة ناجحة موجهة ضد حركة التحرر العربي محاولة احداث انشقاق بين جماهير شعبنا العربي، كما ان المبادرة الامريكية لا يمكن ان تكون الا لخدمة القوى الامبريالية وعملائها في المنطقة خاصة وانها صادرة عن الولايات المتحدة الامريكية التي اكدت لنا من خلال مواقفها العدائية المتعددة بانها لايمكن في يوم من الايام أن تاتي بمشروع عادل يتعارض مع مصالحها في هذه المنطقة .. وان هذه المبادرة تستهدف بالدرجة الاولى تصفية الثورة الفلسطينية المسلحة وتصفية وجود الشعب الفلسطيني بتثبيت الكيان الصهيوني ودعوتها الدول العربية للاعتراف باسرائيل .

وانطلاقا من ايماننا العميق والتزامنا التام بطريق حرب التحرير الشعبية والكفاح المسلح باعتباره الطريق الوحيد لتحرير فلسطين نعلن رفضنا التام لكافة الحلول السلمية والتصفوية من اي جهة صدرت لان هدفها الاستسلام لا السلام وان سلامنا القائم على العدل هو السلام النابع من فوهة البندقية الهادف لتصفية الكيان الصهيوني وكل القوى الامبريالية من فوق أرضنا العربية .

كنفدرالية الطلبة العرب ، الاتحاد الوطني لطلبة سوريا ، الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ، اللجنة التحضيرية للاتحاد الوطني لطلبة العراق ، اتحاد الطلبة الاردنيين ، اتحاد طلاب اليمن، الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، رابطة الطلاب اللبنانيين التقدمية في الجامعة الامريكية ، مجلس الطلبة في الجامعة الامريكية .

صفحة من مفكرتي

« فدائي »

اخي العزيز نجاتي :

لا ادري اذا كنا سنلتقي قريبا ، أو اذا كنا لن نلتقي على الاطلاق .. فالهواء هنا مشحون بالتربص والريبة، ومؤامرة التصفية تشحذ انيابها الصفراء ، وقد تنشبها في اي لحظة.. أرجو الا تفهم من هذا انني متشائم .. فبديهية انتصار الثورة مسلمة لا اسمح لنفسي ان اناقشها .. لكن لما كان لكل ثورة اضاحي ، فمن يدريني انني لـن اكون احد هذه الاضاحي ؟

الموت ؟ لا احد يريد ان يموت ، حتى الذين ينتحرون يحاولون ، في اللحظات الاخيرة ، ان يفلتوا من كلابة الموت .. لكن ما حيلتنا اذا كان موت بعضنا هو المدخل الحقيقي الى الحياة الحقيقية ؟ ما حيلتنا اذا كانت المؤامرة تستهدفنا جميعا ؟ هل غير التصدي المسلح من حل لها ؟ ثم اليس في انتصار الثورة — وهو مؤكد — عزاء لها يقرابينها ؟

اذكر هذه اللحظة بيتا فاجعا من شعر محمود درويش :

« بين نارين : نار من البيت تاتني، واخرى من الضاحية » .

ويستطيع المرء أن يفهم نار الضاحية الغربية ، فهمه لحمل سلاحه ، فهمه لارادة التحرير ، أما النار التي تاتي من البيت ، اما النار المصوبة عليه في حين انها مسلطة عليه ، فهذا ما لا يفهمه المرء ايضا .. لكن بمرارة .

تصور انني منذ عدت الى عمان وانا المح الخطر يلبد في المنعطفات ، يكمن في الزوايا ويطل من السطوح ، في البداية : كانت عمليات « القنص » التي خلفتها مؤامرة ٩-٦ .. كنت ترى شابا كالنخلة يسقط في الشارع قتيلا .. تتلفت وراءك وأمامك .. تنظر الى جانبي الطريق .. فلا ترى احدا .. ويلفت نظرك الثياب الكاكية للقتيل، فتعرف أن المتامرين اطلقوا النار عليه، وقبضوا ثمن « راسه » لانه يلبس الكاكي ... وتتخذ الثورة موقفا صلبا وحاسما فتخف عمليات القنص تم تتلاشى .. لكن الهدوء الذي يسود المدينة يظل مشبوها .. والشائعات تسرح في البلد ..

واتجه الى الغور .. هناك اعاين الخطر والمسه .. لكنه خطر رائع ، صديق ، يتعامل الانسان معه مختارا، ويوطد علاقته به ، يحب ، فالارض المسورة غربي النهر تعاني من الخطر نفسه ، وأن تحمل المعاناة نفسها التي يحملها من تحب .. أمر مفهوم ومشروع.. ثم انه ليس خطرا مجانيا .. انت تدخل في اتونه ، وفي عينيك وميض النصر .. وهذه المكافاة ليست سهلة .. أما الخطر في عمان ، فماذا يعني ان تقتل برصاص عربي ؟

آه يا عزيزي

حكاية صغيرة حدثت في الغور ، تلح علي وساحكيها لك : كان الشباب « يسحجون » ويغنون في احدى ساعات الراحة — وهي قليلة عادة — وكان الصوت الريفي الفلسطيني يرتفع في الافق هازجا :

اي طيري طيري يا حمامه
من الحنيه لارض الكرامة
خذي لي لامي علامه
قولي : ابنك مغوار

وفجأة بدأ القصف .. وبشكل عفوي تتحول الاهزوجة الفردية الى نشيد جماعي يرددها كل الشباب وهم يسارعون الى سلاحهم واماكنهم .

ولن اطيل الحديث عن الغور ... فلعلك تتخيل كيف هي الحياة هناك لكني حين عدت الى عمان ، رايت شبح المؤامرة الروجرزية ماثلا .. وايقاف اطلاق النار اكثر من فكرة .. انه واقع.. أما الجماهير ، الناس البسطاء ، فانهم يقولون لنا : نحن معكم ..

ولهذا أقول : ان صفحة النهار المثقل ، هنا ، من الشفافية بحيث يرى الانسان من خلالها شرفة الغد.. وانها لشرفة مضيئة ..

أخي العزيز ..

اذا التقينا فان في جعبتي احاديث كثيرة ، أما اذا لم نلتق فلا اوصي احدا بالحزن .. مع اقتناعي بان زمن الوصايا فات .

انقل تحياتي الى كل الاصدقاء وانقل اليهم هذه الهمسة القارصة: بدل أن تظلوا في الشوارع والمقاهي رعاة يفترسكم نهب الكلف الايض ولا مجيء لكم .. تذكروا أن القدم المبتورة لصديقي المقاتل تيسير .. قد سبقتكم جميعا .. لكن ما يزال في المسافة متسع للركض .. فهل تفعلون ؟!

واخيرا ، أراني من التفاؤل بحيث اقول لكم جميعا : الى اللقاء ..

الاتحاد العام لعمال سورية :
هدف مشروع روجرز التصفوي ضمان استمرار الوجود الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني

اصدر الاتحاد العام لعمال سوريا البيان التالي : ياجماهير عمالنا

في هذه الفترة التي بدأ يتصاعد فيها المد الشعبي الثوري الذي يرفض منطق الاستسلام والهزيمة وتكريس العدوان ومكافاة المعتدين ، وفي الوقت الذي بدأ فيه نضال الجماهير الشعبية يتطور نحو اشكال ارقى من النضال والكفاح ، حين بدأت القوات المسلحة العربية تلقن العدو الدرس تلو الدرس، وحين اثبتت المقاومة العربية الفلسطينية قدرتها على شن الهجوم ، وقض مضاجع العدو، واثارة البلبلة والرعب في صفوفه ، وفي الوقت الذي بدأت فيه القوى التقدمية العربية تسير في اتجاه النضال ضد الغزو الصهيوني الامبريالي على شعبنا، في هذا الوقت بالذات يتفتق ذهن الامبريالية الاب الشرعي للوجود الصهيوني عن مبادرة اسمتها مبادرة سلام ولكن اي سلام تعني الامبريالية الامريكية الا سلام مصالحها .وسلام مصالح حليفتها النازية وتهديد الامة العربية بوجودها وتشريد الشعب العربي الفلسطيني والى الابد من وطنه فلسطين

سلام الامبريالية الامريكية يعني ضمان واستمرار الوجود الصهيوني على حساب الشعب العربي الفلسطيني ويعني ايضا خطة خبيثة لتفتيت القوى التقدمية وضرب تحالفات الجماهير العربية وزرع الفرقة والشك ضمن معسكر التقدميين العرب ويعني ايضا استسلام الشعب وضرب وتحطيم وتدمير الشخصية العربية عبر الغزو الاستيطاني وتهديد الوجود العربي ، وعرقلة حركة الثورة العربية الوحدوية الاشتراكية المتصاعدة والتي استطاعت أن تستقطب الجماهير من خلال صمودها ومواجهتها للعدوان الامبريالي الصهيوني

يا جماهير عمالنا :

ان الطبقة العاملة في قطرنا التي رفضت في جميع مؤتمراتها النقابية الحلول الاستسلامية التصفوية وفي مقدمتها قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ ، تؤكد رفضها المطلق لهذا القرار وكل فروعه وتفصيلاته وليست مبادرة التصفية النهائية للقضية الفلسطينية التي تقدمت بها الامبريالية الامريكية من خلال مشروع روجرز الا جزءا من خطة الامبريالية للالتفاف على حركة الثورة العربية الوحدوية الاشتراكية ومناورة مفضوحة كشفتها كل الجماهير العربية التي تعرف بكل تأكيد ان الولايات المتحدة الامريكية هي صانعة الحروب وداعمة اسرائيل عسكريا وسياسيا واقتصاديا.

وان الامبريالية والصهيونية تحاولان سياسيا تحقيق ما عجز عن تحقيقه عسكريا عدوان الخامس من حزيران.

اتحاد الشبيبة الاشتراكي الكونغولي يستنكر مؤامرة الحل السلمي

اتحاد الشباب الاشتراكي الكونغولي يستنكر مؤامرة الحل السلمي ..

ان مؤامرة الحل السلمي لمسالة الشرق الاوسط التي دبرتها الدولتان الكبيرتان الفاتقتا القوة ، والمزعومتان، تهدف الى محو النضال الباسل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني .

جاء ذلك في قرار هام اذاعه راديو صوت ثورة الكونغو يوم الاحد الماضي وتقلته اذاعة بكين امس مساء .

وجاء في القرار الذي اصدره اتحاد الشباب الاشتراكي الكونغولي انه في الوضع الجديد الذي يتطور فيه نضال الشعب الفلسطيني ضد الصهيونية والامبريالية تطورا حساسا مع مرور الايام ، تخاف الدولتان الكبيرتان الفاتقتا القوة ، المزعومتان ، خوفا شديدا ، فتشنان حملة لمحو نضال الشعب الفلسطيني ولاحكام السيطرة على الشرق الاوسط . ان الشباب الكونغولي يستنكر بحزم مؤامرة الامبريالية والصهيونية وشركائهما ، ويؤيدون بدون شرط الشعب الفلسطيني ، في نضاله المسلح الباسل . وان الشباب الكونغولي ليشجب بقوة تدبير المؤامرة بشكل مشترك من الدولتين الكبيرتين اللتين تؤيدان سرا العدوان الصهيوني الامبريالي ويهيبون بالجماهير المناضلة في الشرق الاوسط الى الوقوف مع الشعب الفلسطيني ورفض كافة الحلول التي تتجاهل الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في كامل ارضه .

أخبار عمالية

تحقيق مطالب عمال فندق الكونتننتال

تم عقد اتفاق بين نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي وبين اصحاب فندق الكونتننتال على مايلي:

١— غلاء معيشة بواقع خمسة دنانير شهريا

٢— التامين الصحي : بدفع لكل عامل ٥٠٠ فلس شهريا بدل المعاينة والعلاج الطبي .

٣— اجازة مرضية مدتها ١٥ يوم سنويا

٤— دفع اجرة ١٥ يوم كل ستة شهور

٥— زيادة اجور سنوية بحد ادنى:
٢٠ بالمئة للعامل باجرة اقل من ١٥ دينارا
١٠ بالمئة للعامل باجرة ١٥—٢٥ دينارا
٥ بالمئة للعامل باجرة ٢٥ دينار فمافوق

شموع .. على الطريق

اقترب من الخيمة بخطى مترددة متعثرة .. حتى الان لم يستطع التوصل الى طريقة يخبر فيها الشيخ عن استشهاد ابنه ، فقبل تسعة اشهر طرق باب الخيمة حاملا الى ساكنيها نبأ استشهاد احد افرادها .. يومها تقبل الجميع الخبر بصبر عجيب وحمد الشيخ الله لانه شرفه باستشهاد احد اولاده .. هز راسه قائلا ، لقد نال ما لم انله .. كنت اتمنى الاستشهاد ولكن الله تعالى لم يكتبها لي ..وبعد ذلك باسابيع معدودة فقط اخبرهم هو نفسه بوقوع ابنهم محمد في الاسر بعد ان قام بعملية جريئة هو وافراد دوريته .. ويومها ايضا تقبل الوالد الصابر النبأ بشجاعة هزت مشاعره .. أما الان فباي لهجة سيخاطبه بها .. كيف سيستقبل افراد الاسرة هذا النبأ .. يا لها من مهمة شاقة تلك التي اوكلت اليه .. اكان من الضروري أن يقوم هو بالذات بحمل النبأ .. كيف سيبدأ حديثه .. هل يقول له عظم الله اجر المحسنين .. ام يقول .. لقد استشهد ولد في سبيل الارض التي احبها وحقق الامل الذي كان يرجوه ..

وقطع خروج الشيخ من الخيمة حبل افكاره .. اهلا وسهلا بك يا ابني .. تفضل .. جلس الاثنان على باب الخيمة وبادره الشيخ بقوله .. خير يا ابني هل هناك اخبار عن محمد .. هل سيفرجون عنه قريبا ؟

— كل الخير يا والدي الاخبار عن كل الاخوة السجناء مطمئنة باذن الله.

— سمعت ان ثلاثة منهم وصلوا مبارح ولكنهم تعبانين جدا .. عذبوهم المجرمين واذوهم ومع ذلك كان أولادنا صامدين والحمد لله .

وتشعبت الاحاديث وانتقلا من حديث الاسر الى هجرة سنة ٤٨ الى ثورات ١٩٣٦ .

كل ذلك وهو في حيرة كيف سينقل اليه النبأ ، ويعظم عليه الامر ويشق كلما تامل وجه الشيخ الذي حفرت السنون والهموم اخاديد عميقة .. هل يؤجل ذلك الى زيارة اخرى ..

— يا سلام عمل عظيم والله اللي عملوه الفدائيين . اعني قصفهم ليلة امبارح لمصنع البوتاس ..

ووارى انفعاله وهو يرد عليه ...

— نعم يا والدي انه عمل عظيم وقد جن الاعداء لهذا القصف الذي لم يكونوا يتوقعونه .

— ولماذا لا يتوقعونه .. ماذا ينتظرون منا ، بعد ما طردونا من اراضينا وسرقوا منا كل ما نملك وحرمونا كل من نحب. . يعني بينتظروا نكتف ايدينا وتتفرج على وحشيتهم وسرقتهم .. والله يا ابني ما في خير في امه ما بترجع حقها بايديها وتمنع عدوها من الحياة في ارضها اللي تعبت فيها واحبتها وعاشت طول عمرها فيها ..

لازم كل واحد فينا يحارب حتى نرجعها ولو مات اخر رجل فينا ..

اوعوا يضحكوا عليكم زي زمان .. اوعوا تتركوا السلاح .. كونوا اوعى منا ..

ورأى ان الفرصة قد سنحت أمامه وان الظرف موات لنقل النبأ . .هل تعلم يا والدي انني حضرت لاخبرك ..

وقاطعه الشيخ بنظرة يختلط فيها الامل والرجاء بالحزن . هل استشهد محمود ..

— نعم يا ابي لقد عاش بطلا ومات بطلا .. لقد رفع راسنا عاليا .. نحن كلنا اولادك ..

واخترق المخيم صف من الاشبال يدقون الارض بعزم مع كل هتاف يهتفونه .. ثورة ، نصر .. عاصفة ، فتح ..

ربت الشيخ على كتفه وقال والدموع تزدحم في ماقيه .. البركة فيهم .. انهم رجال الغد ..

عريب

أخبار كاريكاتورية

الاخوة في جريدة « فتح »

اعلنتم بالامس عن وجود موظفين في مكاتب الجامعة العربية الاعلامية ومكاتب المقاطعة بدون عمل .. ولما كانت الحكومة السيلانية قد قررت الاستمرار في عدم التعامل مع الشركات الاسرائيلية والشركات العربية التي تتعامل مع اسرائيل فقد قررت الحكومة فتح مكاتب لمقاطعة الشركات العربية التي تتعامل مع اسرائيل يرجى من الموظفين والعاملين في مكاتب الجامعة العربية الاتصال بالسفارات السيلانية لاجراء ترتيبات تعيينهم .. نظرا لخبرتهم الطويلة في هذا المجال ..

مكتب مقاطعة
الشركات الاسرائيلية والعربية
— سيلان

— نسخه طبق الاصل —

الحزب الشيوعي الأردني .. كيف يفهم مشروع روجرز ؟

.. وماهي الحقيقة في المغالطات التي بها مقال الحزب ؟

زاوية حرة

.. وقليلاً عن بلدي لبنان

بقلم : ليلى عسيران

ولبنان اجمالا يسكن في مدينة بيروت ، والناس في بيروت بعيدون عن الجنوب بعدهم عن الاغوار !

وهم بعيدون لانهم ما زالوا يعيشون في جو صاخب مفتعل من الطمأنينة . انهم لا يعيشون في الاوطان بقدر ما يتنقلون بين الفنادق والبارات ومقاهي الحياة السهلة ، وهم متشبثون بمظاهر اللهو والشبق والزيف التي تفننوا في تعليلها كواقع تصوروا انه القاعدة الثابتة ، غير ان الازدهار في لبنان ، هو كالورم المؤقت في الجسم العليل وما زال البعض يقولون :

« ان شاء الله ، تهدأ الحالة ! »

ومنذ ان وجد لبنان لم يحدث فيه تغيير جذري ، ومنذ ان وجد لبنان لم يطرح سؤال جذري على هذا « الطفل المدلل » .. حتى تفجرت الثورة الفلسطينية واكتشف لبنان ان عليه الاجابة والقرار . وماذا قرر لبنان ؟؟ .

اللبنانيون يسألون ماذا تريد الثورة منا ؟ وكل الثوار يعلمون ان العطاء ينبع من الوجدان كما ينبع من المنطق . والمعضلة هنا ان الحيارى تجاه القرار ، والراقصين للقرار لا يعلمون ان معاقل الازدهار عندهم هي الامان المفتعل ، فالامان والسلام والبحبوحة لا تقدم الى احد على طبق من ذهب . فالوطن له ثمن ، ونحن في بيروت لبنان لم تخلق وطنا . نحن نحب السواح حتى لو كانوا غربا ، نحب المشتري من متاجرنا حتى لو كان غربيا ، ونحب ايضا الاسطول السادس ، وحتى لو لم يكن عربيا .

ولبنان الذي يسكن بيروت .. بعيدا عن الاغوار بعده عن الجنوب لم يصح بعد على وجود عدو على حدوده سوف ينافسه على معاقل الازدهار او على الفنادق والبارات والمقاهي ، وعلى التصدير قبل ان ينافسه العرب .

لبنان الذي يسكن بيروت تناسى الجنود ومأساة الجنوب وليت الصوت الداوي بمأساة الجنوب يداويه بغير الدواء المخدر

الله يرحم شبابك ، ايها الشهيد طه .. يوم عشت ثائرا فلسطينيا في الجنوب ، واحببت اهاليه ، وتلمست مأساته وكأنها مأساتك . لقد كنت انت واخوانك الثوار تبنون الملاجئ للمواطنين الذين يسكنون الجنوب . وركزت عليكم حملة مضادة .. قيل للاهالي ان بناء الملاجئ اول خطوة للاستيلاء على الارض وسألتك يومها يا ايها الشهيد الغالي : وكيف فهم المواطنون الحقيقة ؟ »

واجبتني يا طه ، بنفس الرقة التي كنت تتعامل فيها مع الناس ومع الثوار : « عند اول غارة صهيونية »

عمليات ـ بقيه

٦ـ هاجمت مجموعة من ثوارنا مساء يوم ١٠ـ٨ـ١٩٧٠م كمينا متقدما للعدو شرقي معسكر شونيمر في غور الاردن مستخدمة القذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة وادى ذلك الى تدمير اسلحة الكمين والقضاء على معظم افراده .

٧ـ فاجات مجموعة من ثوارنا صباح ١٠ـ٨ـ١٩٧٠م داورية راجلة للعدو قرب مستوطنة جبين في المرتفعات السورية المحتلة وادى ذلك الى وقوع عدد من افراد الدورية بين قتيل وجريح

٨ـ القى احد ثوارنا بعد ظهر يوم ٤ـ٨ـ١٩٧٠ ، القى قنبلة يدوية على سيارة جيب عسكرية على طريق رفح ـ سيناء وادى ذلك الى اعطاب السيارة وقتل وجرح من فيها .

٩ـ فتح ثوارنا الليلة الماضية في ١٢ـ٨ـ١٩٧٠م عدة ثغرات في تحصينات العدو الامامية وخطوطه الدفاعية في منطقة ـ مرج نعجه ـ في غور الاردن مستخدمين الطوربيدات الناسفة .

١٠ ـ دمر ثوارنا في ليلة ١١ـ٨ـ١٩٧٠ عربه نصف مجنزره للعدو في منطقة ـ الجنيدية في الغور الاوسط وذلك اثر انفجار احد الالغام التي زرعها ثوارنا في تلك المنطقة .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين

١١ ـ دك ثوارنا مراقبة التركمانية في غور الاردن دكا شديدا ومركزا بمدفعية الهاون الثقيلة ، وقد بدأ القصف في الساعة الحادية عشرة من الليلة الماضية ١٢ـ٨ـ١٩٧٠م واصابت القذائف اهدافها تماما .. وتكبد العدو نتيجة لذلك خسائر في الارواح والمعدات والمنشآت حيث شوهدت النيران مشتعلة في المراقبة .

١٢ ـ في الساعة العاشرة من الليلة الماضية ١٢ـ٨ـ١٩٧٠م شن ثوارنا هجوما عنيفا بمدفعية الهاون والقذائف الصاروخية على كمين متقدم للعدو في منطقة ـ بيت يوسف ـ في الغور الشمالي ونتيجة لذلك فقد دمرت اسلحة الكمين واصيب معظم افراده بين قتيل وجريح .

٣ ـ القى احد ثوارنا صباح ٦ـ٨ـ١٩٧٠ . القى قنبلة يدوية على سيارة نقل عسكرية للعدو بالقرب من مضخة البترول في محلة الزيتون في مدينة غزة وادى ذلك الى اعطاب السيارة وشوهد العدو وهو يخلي اصابتين .

١٤ ـ فاجات مجموعة من ثوارنا صباح يوم ١١ـ٨ دورية هندسية راجلة للعدو في منطقة ابو السوس في الغور الشمالي وتمكنت من قتل وجرح معظم افراد الدورية .

١٥ ـ دمر ثوارنا صباح يوم ٧ـ٨ـ١٩٧٠م اجزاء كبيرة من خط السكة الحديد الممتد ما بين ـ خان يونس ـ و ـ دير البلح ـ مستخدمين العبوات الناسفة شديدة الانفجار ونتيجة لذلك تعطل مرور القطارات على هذا الخط .

١٦ ـ قامت مجموعة من ثوارنا بمفاجاة داورية محمولة للعدو على الطريق المؤدي الى معسكر شونيمر في غور الاردن مستخدمة القذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة ، وذلك في ليلة ٩ـ٨ـ١٩٧٠م وادى الى تدمير الية للعدو واصابة معظم ركابها بين قتيل وجريح .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين

١٧ ـ قام ثوارنا في الليلة الماضية ١٢ـ٨ـ١٩٧٠م بشن هجوم على موقع للعدو وعدة كمائن في المنطقة الواقعة جنوب غرب ـ ام سدره ـ في الغور الاوسط مستخدمين الاسلحة المختلفة ودام الهجوم لمدة نصف ساعة تكبد فيه العدو خسائر في الارواح والمعدات .

كما تصدت وحدات الحماية لمصادر نيران العدو في المنطقة وتم اسكاتها تماما .

١٨ ـ فجر ثوارنا قبل ظهر امس لغما سيطرا عليه تحت سيارة للعدو في المرتفعات السورية المحتلة فدمرها وقتل وجرح من فيها .

١٩ ـ خاض ثوارنا امس معركة طويلة استخدم فيها العدو اسلحته الثقيلة بعد ان فاجأ ثوارنا داورية هندسة راجلة للعدو في منطقة القطاف بالغور الشمالي

٢٠ ـ دمر ثوارنا صباح ٨ ـ ٨ ـ ٧٠ سيارة عسكرية بواسطة لغم ارضي جنوب امتيا في وادي العبيسه في الغور الجنوبي .

٢١ ـ دمر ثوارنا صباح ٨ـ٨ـ٧٠ سيارة عسكرية بواسطة لغم ارضي على الطريق الموصل الى مستعمرة هاتيكار في الغور الجنوبي .

نشر الحزب الشيوعي الاردني مقالا تحت عنوان « وحدة حركة المقاومة وحركة التحرر العربية »

يبدأ المقال بمحاولة لتفسير اسباب ظاهرة المبادرة الامريكية للسلام ، لان هذه المبادرة حسب رأي المقال العتيد لا تندرج تحت قائمة المؤامرات الامريكية والعدوان ، بعد ان ـ ادركت ـ امريكا ان كل انواع التآمر الخفي والواضح قد ادت الى عزلها وكراهيتها بينما عززت في المقابل مكان الاتحاد السوفياتي وسمعته في العالم العربي ، ويخلص المقال الى القول : لذلك فقد لجأت امريكا من اجل تحقيق اهدافها التي عجزت عن تحقيقها بالتآمر والعدوان الى الخروج بما اسمته « بالمبادرة الامريكية للسلام في الشرق الاوسط » وهي ان تحقق من وراء ذلك :

تبييض سمعتها السوداء في العالم العربي والخروج من عزلتها القاتلة التي احاطت بها نتيجة لمواقفها العدوانية السافرة ضد الشعوب العربية ولدعمها ووقوفها الى جانب العدوان الاسرائيلي عسكريا وسياسيا واقتصاديا .

اولا :

ان التقديم بأن الولايات المتحدة ادركت ان كل انواع التآمر الخفي والواضح قد ادت الى عزلتها يفهم منه ان مشروع روجرز لا ينخرط تحت انواع التآمر الخفي والواضح وانما هو اقلاع عن مثل هذه الاساليب ، لان امريكا ادركت فشلها فيها ؟؟

ان وضع المسألة على هذه الصورة هو محاولة للبدء بتبييض صفحة امريكا من الان فصاعدا ، وهذه الظاهرة تلتقي مع كثرة الحديث من قبل بعض الصحفيين المعروفين بعمالتهم لامريكا حول اقتناع امريكا او اقتناع امريكا وبدئها للتفهم وتغيير موقفها الخ .

ويعزز هذا الاستنتاج تصوير المقال لمشروع روجرز انه محاولة امريكية لتبييض سمعتها السوداء في العالم العربي والخروج من عزلتها مما يفهم منه ان مشروع روجرز ليس اكثر من محاولة لتبييض وجه امريكا اي انه مسحوق ابيض في الوقت الذي هو فيه قطران اسود على جبين امريكا وسمعتها لانه قمة ما توصلت اليه المؤامرات الامريكية من خبث ودهاء .

ثم اذا كان المقصود من مشروع روجرز ان تبيض امريكا سمعتها كما حاول ان يصور المقال فهل نفهم من هذا ان موافقة الاتحاد السوفياتي على المشروع وكذلك اصحاب المقال هو مساهمة في تكريس تبييض سمعة امريكا .. فما معنى الموافقة اذن على مشروع طرحته امريكا لتبيض سمعتها من خلاله ؟

ان هذه الورطة التي يقع فيها المقال تدل على عقم التفكير الانهزامي امام الامبريالية الامريكية .

ثم سؤال اخر . الا يعرف الذين جاءوا بهذا التحليل ـ العبقري ـ ان تقديم مشروع روجرز قد صاحبه عدة تصريحات امريكية رسمية على ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تدعم اسرائيل عسكريا وسياسيا واقتصاديا ـ نذكرهم بتصريحات نيكسون الاخيرة بعد الموافقة على مشروع روجرز ، الا تدل هذه التصريحات أن امريكا لا تحاول تبييض سمعتها والخروج من عزلتها نتيجة مواقفها العدوانية ضد الشعوب العربية ولدعمها ووقوفها الى جانب العدوان الاسرائيلي عسكريا وسياسيا واقتصاديا . بل العكس هو الصحيح ان مشروع روجرز تكريس لكل هذا والشيء الجديد فيه هو فرض ركوع الشعوب العربية للامبريالية الامريكية و « اسرائيل » .

واخيرا لنا كلمة بالنسبة للقول ان امريكا ادركت فشل مؤامراتها ان هذا ليدل على سذاجة ، لان امريكا ستظل تتآمر ولن تقلع عن تآمرها الخفي والعلني ، مهما فشلت . هذه حقيقة علمية ولهذا علينا ان نفهم بوضوح ان فشل الامبريالية الامريكية في مؤامرتها ، يعني انها ستفيد من ذلك الفشل للتقدم بمؤامرة اشد مكرا وشراسة هذا قانون لا يخطيء بالنسبة لكل المشاريع الامريكية ، ولمشروع روجرز بالذات .

النقطة الثانية في تحليل المقال المذكور يقول ان امريكا تريد ان تحقق من وراء مشروع روجرز ما يلي :

« اسدال الستار على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والذي ينص صراحة على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في العودة الى دياره وتقرير مصيره » .

قبل الرد على هذه الفقرة ، نريد ان نسأل اذا كان مشروع روجرز يريد اسدال الستار على قرار مجلس الامن الخ حسب تعبير المقال فكيف يبرر كاتب المقال قبول المشروع اي اذا كان المشروع كذلك كما تقول الفقرة اعلاه ، فلماذا يقبل بمشروع روجرز ، أو بما يسمى « بالمبادرة الامريكية » ؟

هذا من ناحية ، أما من الناحية الثانية فقد وردت ثلاثة اكاذيب وتزويرات في هذه الفقرة وهي :

الاولي :

ان مشروع روجرز يصرح علنا انه خطوة تمهيدية لتطبيق قرار مجلس الامن ، وكذلك الذين قبلوا به اعلنوا انه عبارة عن اجراءات لتطبيق قرار مجلس الامن .

التزوير الثاني :

تقول الفقرة ان قرار مجلس الامن ينص صراحة على حق الشعب الفلسطيني في العودة الى دياره . ولكننا نشرنا سابقا النص الكامل لقرار مجلس الامن ، ونحن نتحدى ان يوجد فيه نص صريح او غير صريح على الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى دياره .

والكذبة الثالثة :

ان قرار مجلس الامن ينص على حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره ، ونحن نتحدى مرة اخرى ان يكون في القرار مثل هذا النص .

ان قرار مجلس الامن لا يذكر حتى اسم الشعب الفلسطيني بل هو على العكس لا يعترف بمشكلة شعب فلسطيني ، وانما بمشكلة لاجئين ، واظن ان هنالك فرقا واسعا بين التعبيرين والدليل على هذا يقول قرار مجلس الامن في فقره ب من البند الثاني « تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين » ولا توجد غير هذه العبارة حول هذا الموضوع .. وهي عبارة كما هو واضح لا تنص على وجود شعب له حق تقرير المصير وانما على وجود مشكلة لاجئين يجب ايجاد تسوية عادلة لمشكلتهم والعدل هنا لا يخرج عن احد احتمالين :

أولا : اما التعويض اي قبض صك بيع فلسطين للصهيونية

ثانيا : واما عودة البعض ليعيشوا تحت احتلال الصهيونية لفلسطين .

ان الثلاث كذبات في فقرة واحدة امر لا يغتفر .. ان هذا ليس خطا في تحليل لكي نناقشه موضوعيا ، وانما هو كذب وتزوير على الجماهير في قضية مصيرية ، ولهذا لا مفر من اعتباره جريمة لا تغتفر .

ثم من قال اننا نتبرأ من الحرب .. اننا مع الحروب العادلة وضد الحروب غير العادلة ولما كانت حربنا ضد الاحتلال حربا عادلة فلماذا نتنكر بالتنصل منها ، ومتى كان معنى الحرب العادلة يفترض العداء للسلاح . ان الرأي العام العالمي يدين اسرائيل لانها شنت وتشن حربا عدوانية بينما يؤيدنا لاننا نشن حربا عادلة .. تماما كما يحدث في فيتنام . الرأي العام العالمي يؤيد شعب فيتنام لانه يشن حربا عادلة ويشجب الامبريالية الامريكية لانها تشن حربا غير عادلة .

واذا كان رفض مشروع روجرز سيعفي اسرائيل أمام الرأي العام العالمي من تهمة الاصرار على الاحتلال والعدوان فلهذا ردان :

أ ـ كما يقول شكسبير ان مياه المحيطات لن تغسل تلك اليد من الجريمة ، وكذلك فان مياه المحيطات وكل صابون التبريرات العبقرية لن تغسل يد اسرائيل من تهمة الاحتلال والعدوان .

ب ـ ومن ناحية منطق المقال نفسه الا يدل قبول مشروع روجرز وقبول « اسرائيل » لهذا المشروع ان اسرائيل أمام الرأي العام الذي في بالهم قد ظهرت بمظهر غير المصر على الاحتلال والعدوان .

واخيرا يذكر المقال نقطة رابعة عن هدف امريكا من وراء مشروع روجرز وهو :

« زرع اسفين الشقاق والانقسام في صفوف حركة التحرر العربية وحركة المقاومة الفلسطينية في حالة اعلان القبول للمشروع الامريكي »

وهذا الكلام صحيح ولكن كاتب المقال حرصا منه على أن لا يثبت عند كلمة صحيحة واحدة يعود فينسخ هذه الفقرة الصحيحة حين يقدم النصائح بضرورة الوحدة الوطنية بين الذين وافقوا على المشروع من حركة التحرر العربية وبين المقاومة الفلسطينية .

وهنا تبرز المؤامرة من وراء ابراز هدف زرع اسفين الشقاق ، من اجل جر المقاومة للسكوت على الموافقة على مشروع روجرز .

صحيح ان المشروع يستهدف شق الصف العربي ، وهذا ابرزناه في العديد من افتتاحيات ومقالات جريدة « فتح » . وصحيح ان من الضروري ان يعود الصف العربي المقاتل موحدا .

ولكن هذا لا يمكن ان يكون تحت ظلال مشروع روجرز وانما فقط تحت راية رفض مشروع روجرز ، تحت راية الحرب العادلة من اجل تحرير سيناء والجولان وفلسطين كل فلسطين .

صورتان

الزمان : اوائل تموز سنة ٩٧٠

المكان : المغطس ـ الارض المحتلة

تتقدم الداورية ، حفنة من الشباب ، تناسوا كل شيء في الحياة وضاعت الاهداف لديهم سوى هدف وحيد ... اختراق النهر ـ قتال العدو ـ تحرير الارض والانسان .. ويمرون ترقبهم عيون اخوانهم في الجيش ـ نظرة حب وتقدير وتمنيات بالتوفيق والعودة سالمين

وتشتبك الداورية ويتركز قصف العدو وتحيط المجنزرات بالشباب بعيدة عن مرمى الاربيجي لكنها تصليهم بحممها ..

لحظات ويستشهدون

« عواد » بدوي من جيشنا العربي الاردني يحاول الاتصال لاستصدار الامر بالرماية ، يبطيء الاتصال ، « لعين عيونكو يا شباب » وتنهمر القذائف من مدفع عواد ويكسر الطوق .

وقبل الفجر كان الشباب يلتفون حول « عواد » يشربون الشاي الذي اعده لهم ، وينطلقون الى عملية اخرى .

الزمان : الثامن من تموز سنة ١٩٧٠

المكان : المغطس ـ الارض المحتلة

تتقدم الداورية ـ حفنة الشباب موسى ، جيفارا ، ابو الليل ، ابو حسين واخرين ـ تناسوا كل شيء حتى وقف اطلاق النار والهدف لا زال هو هو : تحرير الارض والانسان .

ولا زالت عيون الجنود من جيشنا العربي ترقبهم بحب وتقدير وتمنيات بالتوفيق والعودة ..

« عواد » يجلس قريبا من مدفعه يتطلع نحو الشباب ويقول : « الله يسهل عليكم ويردكوا بالسلامة » .

« يغيب الشباب خلف النهر المقدس يلفهم ظلام ارضنا الحبيبة وتلاقيهم رائحتها التي امتزجت بدماء الشهداء .. ويمضي الليل و « عواد » يتطلع نحو الغرب .. فكره مع الشباب وقلبه معهم .. هم رفاق السلاح وغيرهم دجال مراوغ .

وتشرق الشمس ومع شروقها تنفجر الارض من بنادق الشباب خلف النهر . وتنطلق الآليات لتحاصر الشباب ... « عواد » يرقبهم يلتفت الى مدفعه .. يحاول استصدار الاوامر ، ولكن وقف اطلاق النار جدي وصارم .. شريط طويل من ال ٤٨ حتى ال ٦٧ مر في خيال عواد وبعد ال ٦٧ والكرامة وقبل اسابيع .. وقف اطلاق النار جدي والاوامر صارمة ..

تمضي الساعات بطيئة وثقيلة ويعود الشباب يتطلع اليهم عواد وهم مقبلون .. نقص الشباب موسى ، جيفارا ، ابو حسين ليسوا بينهم .. ويبتعد عواد عن طريقهم .. لا يريد أن يراهم ماذا يقول لهم ؟ ويرد عليه الشباب تحية

ـ « مرحبا يا عواد »

ودون أن يلتفت اليهم تنفرج الشفاه السمر ويتمتم والله عمرها ما تعود « الموت ولا المذلة » .

للمثقف فقط ...

أخي المقاتل :

كلما مررت أمامي ، لا املك الا ان احني رأسي خجلا وكلما قرأت في الصحف ان اخا لك قد استشهد او جرح ، اشعر بالالم يمزقني ......

انا اعلم انك لا تريد لاي منا ان يطاطيء رأسه ، لكني ـ يا املي ـ لا استطيع الا ان افعل ذلك ، واعود مرة اخرى لاجلس في احد منتدياتنا ـ نحن المثقفين ـ لنشرب القهوة ، ونضع رجلا على رجل ، ونفلسف الامور كما يحلو لنا ، وندخن ..

وحين ياتي ذكر الثورة والثوار (يتنحنح) كل منا وينحني للامام وكأنه سيدلي بتصريح خطير ، ثم يبدأ حديثنا الممتع .. نبدأ بالموضوعيات ، مرورا بالحيثيات والجدليات وهبوطا الى الارضيات المرتكزة على الوجود الحتمي لوجودنا .. وصعودا الى ما شاء الله وتكاد لا تنتهي ، وكلما اخذنا السأم ، نعود لنبحث بنشاط في موضوع الثورة والثوار ..

وتريدني بعد ذلك ان لا احني رأسي خجلا ؟ ..

« يطيب لنا الحديث عندما تتأزم الامور ، واذا تعذر لقاؤنا نتحدث بالتليفون .. نرسم ونخطط وننقب عن كل المعاني الدفينة والكلمات الدسمة .

كثيرا ما نقول : على الثورة ان تفعل كذا وكذا .. وعلى الثوار أن يستمروا في ثورتهم ...

وصدقني ـ يا املي ـ لو احسسنا بذرة مما تحس به في الساعات الحرجة التي تمر بك .. لخرسنا ..

وحين تقرر الثورة قرارا يخالف اراءنا نغضب ونردد باستمرار ، وبمرارة مقيتة ان كل شيء سيضيع ..

وبكل اسف .. فنحن لا نعرف غير شكل (الكلاشنكوف) من الخارج .. لم نلمسه ، وان لمسناه ، فلا نعرف كيف ينطلق ليضيء الامل في كل العيون ..

واعذرني ان عدت لفلسفتي وقلت : يصدق علينا ـ نحن المثقفون ـ ما قاله جيفارا عن البعض : (انهم يستطيعون تحمل العذاب في السجون المظلمة وهم يرددون اناشيد الحرية ولكنهم لا يستطيعون ان يحطموا دشمة مدفع رشاش » ..

واذا كنت ـ يا أملي ـ لا تريدني أن احني رأسي خجلا فسأحنيه على الاقل اجلالا لك وعرفانا ...

مثقف

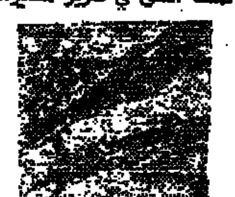
ومضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

كلمة الشعب :

حين يقرر الشعب خوض حرب شعبية طويلة الامد فان هذا القرار الصادر عن ارادة جماعية لشعب يقدر المسؤولية الوطنية ، انما يعني في مضمونه ـ تحقيق ما لا يمكن التراجع عنه حتى النصر أو الموت .

الارادة الشعبية المصممة لا تقهرها قوة في الوجود ، ولا تستطيع ان تجبرها على التراجع عن اهداف مصيرية تصمم على تحقيقها مهما كانت الصعوبات وأيا كان مصدرها . لان ارادة الشعب هي التي تصنع تاريخ الامة ، وهي التي تملك الحق في تقرير مصيرها .



لهذا .. ستكون حرب شعبنا ضارية مع العدو ، وكل المتآمرين على مقدرات الامة العربية . لان هذا الشعب لن يتخلى عن اهدافه ، ولن ينسى او يتناسى دماء شهدائه الابرار .. فلقد عاهدهم على المسيرة حتى النصر .

* *

ومضه :

« نعرف ان نحيا ونموت كواحد ،
كلنا ـ من أجل واحدنا ،
واحدنا ـ من اجل كلنا .. » .

همسه :

« كيف تحكم على انسان لم يتعرض مرة واحدة لتجربة حقيقية بانه شريف » .

* *

مقتطفات :

خمسة عشر جرحا في صدري ،
خمسة عشر نصلا ،
سود مقابضها ،
مغروزة في صدري ..
وقلبي لم يزل يخفق
قلبي سيظل يخفق
خمسة عشر جرحا في صدري
فقدت خمسة عشر موضعا في
صدري
وقد ظنوا ان قلبي لن يخفق بعد اليوم
لكن قلبي لم يزل يخفق
قلبي سيظل يخفق

ناظم حكمت

* *

حكاية :

قال لي صحفي اجنبي

زرت كل البلاد العربية « المضيفة للفلسطينيين » ، وكنت ابحث في زياراتي كلها عن شيء واحد فقط ، عن الطابع الفلسطيني للفلسطينيين :

ولقد عرفت بزياراتي تلك اكثر مما اريد ، عرفت الانسان الفلسطيني في عمان ، كما عرفته في بيروت والقاهرة . وعرفته في المدينة كما عرفته في المخيم ، واكثر ما اكد معرفتي ـ رؤيتي لاشبال وزهرات الثورة الفلسطينية . اكدت ان مسيرة هذه الثورة انما هي مسيرة الشعب الفلسطيني في كل ارض يتواجد عليها ... وهي مسيرة الاجيال المتعاقبة حتى النصر .

هكذا في الأصل

الشعب .. هو المعلم الاكبر

مررت صدفة بمبنى الهلال الاحمر الفلسطيني . وتذكرت انني منذ مدة لم التق بالاخوات .

وبدات ملامح الوجوه الشابة التي لاتكف عن العمل تشدني للداخل . وجوه الاخوات بما يرتسم فيها من قصص واحداث تنقلني دائما الى عالم خاص . فيه الامل وفيه النشاط والحياة .

صافحتني احداهن بحرارة . . . .وبدات تروي لي ما جد من احداث كان من بينها مستشفى الكرامة .. ورايتها تردد العبارة اكثر من مرة . وكانما تجد في ترديدها لذة فائقة .. ابتسمت في اعتزاز وهي تقول :

« بدانا نستقبل اخوات جريحات ..هذا امل ما كنا نحلم بتحقيقه بهذه السرعة . . »

ورايت وجهها قد بدا يخبو لونه تدريجيا . غابت الابتسامة المشرقة التي كانت تكسو ملامحها الجادة .

قالت في الم . . . الاخبار سيئة للغاية .. تذكرني الحشود بالايام السوداء في عمان والزرقاء .. تعيدني اخبار هذه الايام الى تلك الساعات التي ما كان ليغمض لنا فيها جفن . كلما سمعت الانباء التي تكشف ما يحاك ضدنا من مؤامرات استعلت في ذاكرتي عشرات الصور الطفل الصغير المشوه .. المراة العجوز .. تلك الاسرة في جبل الجوفة التي لا ترحم رصاصات الغدر منها احدا . واخوتي الجرحى الذين كانت تقلهم سيارة الاسعاف فقضت عليهم الايدي العميلة مع تاكدهم بانهم جرحى ولا يجوز ابدا قتل جريح .

شريط طويل من الصور يتتابع امام ناظري اشتهي ان ارى فيه صورة بيضاء !

والتفتت بسرعة الى حيث يجلس احد الاخوة . قالت : ابو العز واحد من ابطالنا الذين يعيشون في الاغوار ..

نظرت اليه . في وجهه اثر لجرح يمتد حتى اسفل العنق نهض يصافحني فاذا به يتكيء على عصا . فعرفت انه قد اصيب في ساقه قبل اقل من شهر . ورايتها تكشف عن ساقه الجريح . تضع الدواء بعناية .. تلف الساق مرة اخرى وتناول . ابو العز . علبة الدواء التي وصفها الطبيب .. وتلفت الى غيره من الاخوة تؤدي واجبها بهمة ونشاط . قالت . ابو العز هذا خاض اكثر من عشر عمليات . اصيب اخر مرة عدة اصابات في وجهه وساقه . رفض ان ينام في المستشفى اكثر من ايام قليلة لانه يكره ان يعيش بعيدا عن الاغوار . يعرف ابو العز بين رفاقه بحبه الكبير لاخوته .. في احدى الايام كاد يفقد لينقذ رفاقه السبعة . كان يتقدمهم على بعد عشرة امتار حين اصطدم باحدى الدوريات . اعطى لرفاقه اشارة بتغيير الاتجاه بينما باشر هو باطلاق النار واستطاع ان يشغل العدو اكثر من ساعة ، وتمكن من ان ينجو باعجوبة .

ابو العز شهد الايام السوداء في عمان . لذا تراه يقول انها بداية المعركة .. وانا ارى انها حقا بداية المعركة .

صمتت قليلا ثم رفعت يدها تمسح عن جبينها العرق قالت وهي تودعني .. التفكير بالمؤامرة اصبح لا يحرك فينا مشاعر الاستنكار او الاستهجان . ولكنه يدفعنا للتشبث بحقوقنا والتمسك بمبدانا . كما يمدنا بالقوة الكافية لمتابعة مسيرتنا .

لم تكن الايام السوداء الا بداية مرحلة جديدة تخوضها ثورتنا مرحلة لا تدعو ابدا للتشاؤم . فغالبا ما تبدد خيوط الفجر حلكة الظلمة . وثوارنا هم الفجر الذي لا بد وان يشرق في كل بقعة من الارض العربية .

« ام فراس »

نقدم لكم اليوم : صحفي (أمين) جدا ..!

نقدم لكم اليوم الاستاذ حسن .

الاستاذ حسن ولد في احدى القرى العربية المتواضعة ، ودارت به الايام ، تعلم خلالها اشياء كثيرة تمكن من خلالها ان يمتلك فيلا جميلة في بيروت ، ورصيد لا بأس به ، وقد تخطى الاربعين قبل عام ومهنته صحفي

الاستاذ حسن معروف في عالم الصحافة (باستقامته) و (صلابته) فليس سهلا ان تحوله عن مبادئه الا اذا دفعت وليس سهلا ان تتخطى صلابته الا اذا اجزلت العطاء واكثرت من الثناء .. لذلك فانه حريص دوما ان يؤكد ان رأسماله في هذه الحياة الاستقامة والصلابة .

والاستاذ حسن اليوم مشغول جدا ..لا يكاد يرفع راسه عن المكتب الا ليرد على الهاتف وانطلاقا من حرصه على اتباع المثل القائل (خير الكلام ما قل ودل) فانه يكتفي حين يتحدث بالهاتف ان يردد (اوامركم مقدسة .. امرك سيدي) وكلمات اخرى من هذا القبيل ثم يضع سماعة الهاتف ويمزق الورقة التي بذل ساعات في تسويدها وينطلق لكتابة موضوع جديد . يحرص ان يزج فيه كثيرا كلمات (الاستراتيجية ..التكتيك) ويتوقف عن الكتابة لحظة ثم ينطلق ضاحكا حين يتذكر انه فشل خلال نقاش جرى الليلة الماضية بينه وبين احد (المتشنجين) في تعريف معنى الاستراتيجية والتكتيك .

والاستاذ حسن يؤمن بالجماهير ايمانا كبيرا . لذلك فهو حريص جدا على ان يسخر قلمه لدعوة الجماهير ان تتجنب (المشاكل) وتتفادى (المصاعب) وتبتعد عن (الحرب) لان فيها (طخ) ودم وازعاج وفي كل هذا اهدار لطاقات الجماهير وابعاد لها عن بناء بيت المستقبل وتزويده بثلاجة ١٩ قدم امريكية الصنع وتلفزيون امريكي كذلك وسيارة امريكية بالطبع . فالجماهير الجاهلة فقط هي التي لا تعي مزايا (البضاعة) الامريكية ولا تسعى لامتلاكها . وتتهافت بسذاجة على الالتحاق بصفوف الفدائيين وهي لاتدري ان الفدائي معرض للموت كل لحظة . ومن اجل ماذا .. من اجل استعادة قطعة من الارض لا تزيد مساحتها عن ٢٨ الف كيلو متر مربع ..

والاستاذ حسن يحب الشعب الفلسطيني جدا باستثناء تلك (القلة) التي تحمل السلاح وترفض قرار مجلس الامن وتلك (القلة) من الجماهير التي تؤيد الثوار . ويؤكد ان حبه للجماهير الفلسطينية والامة العربية هو فقط الذي دفعه الى (التنازل) والتوجه بقلمه (الصلب الشريف) الى قيادة المقاومة يطلب منهم (بشرف وصلابة) الالتزام بالمواقف التكتيكية والتوجه الى الامين العام للامم المتحدة لاعلان موافقتهم على قرار مجلس الامن ومبادرة روجرز مؤكدين بذلك ايجابيتهم وترك العدو وحده في الساحة يقول لا .

والاستاذ حسن يشعر اليوم انه اراح ضميره وبرأ ذمته حين حمل (بشرف وصلابة) قادة المقاومة (مسؤوليتهم امام التاريخ وامام الله عن اشياء كثيرة في راسها اتاحة الفرصة للعدو كي يحاول تشويه سمعة المقاومة الفلسطينية امام الراي العالمي من خلال رفضها المطلق وسلبيتها المطلقة) برفضها لكافة الحلول الاستسلامية التي تضمن امن وسلامة اسرائيل وتكريس تشرد شعب فلسطين

شيء واحد يزعج الاستاذ حسن ويكدر صفوه هذه الايام فعندما يمر بالمطبعة كل مساء ليشرف بنفسه على تصحيح مقالاته التاريخية والعظيمة يشعر بان نظرات عمال المطبعة له (وقحة) وفيها الكثير من السخرية والاستخفاف .

بنادق الثوار .. لا كواليس المفاوضات .. فعلت كل هذا !!

معاريف تكتب عن قصف المطلة

زرقت صفارات الانذار الظلام والسكون معلنة قدوم البؤس والدمار : القذائف !! فهرع الناس يتسابقون الى الملاجئ .. ولكن قذائف (المخربين) كانت في كل مكان

قبل ايام ، شنت قوات الثورة هجوما واسع النطاق على مستعمرة ((المطلة)) .. قالت صحف العدو ان هذا الهجوم هو اعنف ما تعرضت لهذه المستعمرة منذ تاسيسها . وفيما يلي الترجمة الحرفية لما نشرته صحيفة معاريف .

خمسة شبان من سكان مستعمرة المطلة اصيبوا الليلة الماضية في قصف المخربين الكبير . ويعتبر هذا القصف انه اكبر قصف تعرضت له هذه المستعمرة منذ تاريخ اقامتها . وطوال حوالي الساعة منذ الحادية عشر ليلا وحتى منتصف الليل كانت القذائف تتساقط على كافة مناطق المستعمرة وهذه القذائف من مدفعية الهاون الثقيلة هي من عيار ٨٢ ملم . اما قوات الامن الاسرائيلية فقد ردت على مصادر نيران المخربين .

لقد بدا تساقط القذائف الاولى فوق المطلة في حوالي الساعة الحادية عشرة . وفي هذه الاثناء كان معظم سكان مستعمرة المطلة نياما في فراشهم . ما مجموعة من شباب المطلة فقد كانوا في حفلة ساهرة لوداع مجموعة من شبان المطلة الذين كان عليهم ان يغادروا البلاد في بعثة الى الخارج . وهذه البعثة كانت مؤلفة من مجموعة من الشباب من المستعمرات التالية المطلة ، كريات شمونة وطبريا وتمثل طلاب المدارس الثانوية لسكان المستعمرات المذكورة ، وكان موعد مغادرتها البلاد هو اليوم الثاني للموعد الذي قصفت فيه المطلة . كما ان عدد طلاب المطلة المشتركين في هذه البعثة يبلغ خمسة طلاب من الشباب . واثناء هذا الحفل اخذت القذائف تهبط في قلب المستعمرة ، وما هي الا لحظات معدودة حتى كانت صفارات الانذار تمزق الظلام والسكون معلنة قدوم البؤس والدمار - القذائف - فما كان من الطلاب الا ان هرعوا يسابقون بعضهم البعض الى الملاجئ . الا ان احد هذه القذائف سقطت في نفس البيت الذي كان الحفل يدور به ، وادى انفجار هذه القذيفة الى اصابة خمسة من الشبان كلهم في سن السابعة عشرة .

ومن ثم نقل الشباب الجرحى الى نقطة الاسعاف الاولى ، وهناك تلقوا معالجة اولية ومن ثم نقلوا الى المستشفى الحكومي في صفد . هذا وقد بقي ثلاثة من بينهم تحت المعالجة في المستشفى وهم : يزكال ستدلار ، اشر غرينبيرج ، ورؤ ين بنيبرج . اما اشر فقد كان احد الشباب المرشحين الى مغادرة البلاد مع افراد البعثة ، ولكن بسبب اصابته البليغة فانه سيضطر الى البقاء في المستشفى وعدم مغادرة البلاد . اما الطالبان الاخران وهما نوعام لويط وميخائيل بارنبوم فقد عولجا في المستشفى ومن ثم اعيدا الى بيتهما في الساعات الباكرة قبل طلوع الفجر . اما نوعام لويط فقد بدل زميله اشر وغادر في مكانه الى الخارج مع بقية شباب البعثة .

وهنا علينا ان نقول ان قذائف المخربين هبطت في كافة احياء شوارع المطلة وادت الى خسائر مادية كبيرة . فمن شظايا القذائف اصيبت المباني كما سقطت اسلاك التليفون والكهرباء .

اننا لم نعان من مثل هذا القصف منذ قدومنا الى هذه المستعمرة . لقد ركزوا قذائفهم بمهارة ودقة جعلوها تهبط في كافة اجزاء المستعمرة نسبيا . هذا ما قاله لي احد سكان المطلة .

اما قوات جيش الدفاع التي كانت ترابط في هذه المنطقة ، فقد ردت على مصادر هذه النار وقامت بقصف المنطقة بمدفعية الهاون كرد اولي على هذا القصف .

وقام بزيارة المنطقة فور توقف القصف قائد المنطقة الشمالية العميد مردخاي موتاجور وزار الملاجيء ، وتحدث الى المواطنين هناك . وهذا هو القصف الثاني الذي تتعرض له المطلة في اسبوع واحد ، اما السيد يوسف فرنيكل فانه سيتوجه اليوم عن طريق البرقيات في شكاوى الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع وكذلك الى وزير الصحة ، حول المعاملة التي قوبل بها جرحى المطلة هذه الليلة في المستشفى الحكومي في صفد ، ففي الوقت الذي اصيب به الشبان الخمسة في المطلة بلغ المستشفى بالخبر . وقد اسرع في نقل الشبان الى هناك ولكن عند وصولهم لم تكن الادارة الطبية في المستشفى سوى الممرض المشرف على تضميد الجروح . وعلم مراسلنا انه قد تم استدعاء احد الاطباء الى المستشفى بعد نصف ساعة من وصول الجرحى كما تم استدعاء وحدة رينتجين وممرضة .

كما ان هذا التصرف الذي قوبل به الشباب الجرحى في المستشفى الحكومي في صفد ادى الى معاناة وقلق اهاليهم والشباب الذين ظلوا يرافقونهم منذ دخولهم المستشفى في صفد .

اننا نطالب وزارة الصحة ان تقوم بالتحقيق الفوري في مستشفى صفد لكي يعرف الاسباب التي ادت الى استقبال هؤلاء الشبان الجرحى بهذا البرود والفتور الكبيرين ، كما نطالب وزارة الصحة ان تعلن موقفها ازاء هذا التصرف السيء . وانه لا يمكن الحياة في مستعمرة محاذية للحدود هذا ما قاله لمراسلنا في ساعات الصباح الباكر رئيس المجلس المحلي للمطلة .

وعندما قاموا بتحديد الخسائر التي لحقت بالمطلة بعد هذا القصف تبين ان شظايا القذائف قد اصابت عددا من مزارع تربية الطيور وادت الى موت العديد منها ، كما اصيبت الابنية القديمة [illegible]

احد قادة فتح يتحدث في الندوة الجماهيرية - بقيه

النضال مهما كلف الثمن ، لانها تملك الايمان والسلاح ووضوح الرؤيا عندما اعلنت انه ليس امامنا غير حرب الشعب التي تبين فشل الحروب الكلاسيكية والتي تاكد فشلها في الهزائم المتلاحقة ..

ولقد جاءت حرب حزيران لتعطي دليلا قاطعا على فشل الحرب الكلاسيكية مع العدو .

وفي هذه الايام جاء من يعرفنا بانه ليس في بلادنا غابات ، ولكن فاتهم ان الذي تفتقده بلادنا ليس الغابات وانما هو هانوي عربية وهوشي منه عربي .

ومع ذلك حاولنا ان نضع التناقضات الثانوية جانبا مع انها احيانا تلتقي مع التناقض الرئيسي مع العدو ، الى ان جاء مشروع روجرز الذي قالوا عنه قبل اعلانه بايام بانه مرفوض وحول خطورة مشروع روجرز قال الاخ :

في الحقيقة ان هذا المشروع يحمل تفصيلات واسعة ، يكفي ان اقول انها تتضمن اعترافا كاملا ومباشرا باسرائيل وصلحا معها وتواجد لقوات دولية على ارضنا لحماية وجودها اي ان ما كانت تحلم فيه اسرائيل من عشرين عام يتحقق بهذا المشروع ، لقد كان مبرر ثوراتهم تحرير فلسطين ، فماذا عن تحريرها اليوم ؟؟.

يقولون .. ان التحرير صعب ... ونحن نقول لا يحق لهذا الجيل ان يوقف حرب التحرير ولا يحق له ان يغلق الباب امام اجيال قادمة .. ونحن في هذه الثورة لا نطمع بنظام ، لان هذا ليس همنا لكن هدفنا هو تحرير كل ارضنا ، ذلك لان (اسرائيل) تريد ان تحتل العالم العربي اقتصاديا وسياسيا ، تريد ان يكون لها ما يسمى (بالعصر الاسرائيلي) . واذا فرضت علينا المعركة فنحن مستعدون للدفاع عن ثورتنا ، فانه ما من فدائي يرضى ان يتخلى عن هذه البندقية الا بتحقيق النصر .

اننا نواجه قوى كبرى ، ولكننا كغيرنا ممن ناضلوا ضد الاستعمار مثل - كوبا - التي تبعد عن الولايات المتحدة الامريكية مسافة ثمانين كيلومترا فقط ومع ذلك يناضلون في كوبا بقوة ضد اكبر القوى الامبريالية . ونحن مثل كوبا لنا شعب يملك البندقية ويريد ان يقاتل حتى النصر ، لهذا نقول بان مجرد اجتماع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية لايقرر مصير هذا الشعب لان مصيره تقرره بنادق الثوار . تؤازرهم كل قوى التحرر في العالم - في فيتنام وكوبا والصين وغيرها .

ان الشعب العربي مظلوم ليس بقدراته ، ولكنه ابتلي بقادته . هناك بعض الزعماء التقليديين جاءوا من غزة والضفة الغربية منهم من اتى يحمل تواقيع الاستسلام ونحن نكرر ان المصير تقرره بنادق الثوار ، وكل من يتصور ان يجمع عددا من هؤلاء الذين اتهموا سياسيا وتاريخيا لا يفهم منطق التاريخ ولا معنى للثورة .

الثورة الفلسطينية وحدها هي الناطقة باسم الشعب والمعبرة عن رأيه.

نحن معرضون للخطر ، وعندما نواجه الخطر تقف الجماهير العربية وقوى التحرر العالمية معنا وليس سرا ان ما اخذناه من الصين الشعبية من اسلحة اكثر مما اخذناه من الدول العربية. شعبنا لن يستسلم ولن يضع مقدراته في يد الانظمة العربية ليعيش كالعبيد. انه يشكل اليوم الطليعة التي ستغير تاريخ هذه المنطقة .

الثانية ، خانت الانظمة العربية شعبنا. وخانته مناداته ايضا ..

لسنا دعاة معارك جانبية مع الانظمة العربية لكننا لن نقبل لاي حاكم عربي ان يعترف باسرائيل او يوقع صلحا معها .

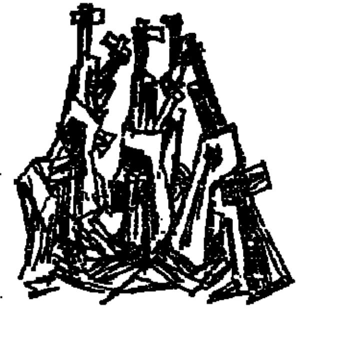
في هذه المرحلة نحن مطالبون كمنظمات ان تكون جميعا في صف واحد لانهم لن يستطيعوا ضرب الثورة الا اذا ضربوها من الداخل وعلى الثورة وجماهيرها الا تسمح لاي صوت شاذ بالخروج عن ارادة الثورة .

بعض الانظمة العربية ستضغط بواسطة بعض الفلسطينيين وتقيم بعض المؤتمرات الصورية يخرج منها اشخاص يدعون انهم يمثلون الشعب الفلسطيني ونحن لن نتسامح عن اي فلسطيني او غير فلسطيني ان يخدع هذا الشعب ، لن نسمح لاي خائن ان ينطق باسم الشعب وان يتلاعب بمصير هذه الثورة .

واطمئنكم بانه لاول مرة سيعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني في الوحدات وستدعو اليه كل حركات التحرر العربية والعالمية ليسمع العالم صوت الثورة .. لا استسلام .

جاءتنا معلومات من مصادر موثوقة واعلناها بجريدة فتح عن تفصيلات مشروع روجرز ونحن نطلب من كل حاكم عربي ان يوضح موقفه للجماهير بالنسبة لمشروع روجرز .

اخذنا خطا بالا نعادي الاتحاد السوفيتي لاننا نعرف ان الكثير من الانظمة العربية اعطاها الاتحاد السوفيتي السلاح ولا ننكر هذه الحقيقة ، ولكن ليس من حق الاتحاد السوفيتي كدولة اشتراكية ان يكون طرف مساومة في حق شعبنا ونحن نامل ان يعدل عن موقفه تجاه الشعب الفلسطيني ، هذا الشعب الصغير المصمم على تقرير مصيره دون غيره .





عمان - شيعت جماهيرنا طهرامس شهيدين من ابناء شعبنا في اليمن الشمالية سقطا وهما يقاتلان في صفوف العاصفة مؤكدين بذلك حتمية اللقاء فوق ارض المعركة وحتمية تحقيق الانتصار عن طريق حرب الشعب .

فيتنام الديمقراطية تندد بوقف اطلاق النار

نددت فيتنام الديمقراطية أمس بمبادرة السلام الاميركية ووصفت المقترحات الاميركية بانها مقترحات وضعت للحصول على تسوية تخدم الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وقد جاء ذلك في افتتاحية صحيفة - مهان بان - كما نددت الصحيفة ايضا بقرار وقف اطلاق النار .

★ ★

الصحفيون في الاردن يبدأون اضرابهم يوم السبت

عمان - قرر الصحفيون في الاردن اعلان اضرابهم اعتبارا من يوم السبت القادم نظرا لعدم تحقيق مطالب تقدموا بها لتحسين أوضاعهم.

وكان هؤلاء الصحفيون الذي يبلغ عددهم حوالي ٧٠ صحفيا قد اعتصموا قبل نحو شهر في مقر نقابة الصحفيين وقرروا كذلك اعلان الاضراب لكنهم عادوا واجلوه لمدة شهر .

ثوريات

لما رشاشه انكتم
المناكب عشثت عالضفه
في عيون الدشم ..
يا سواعد ..
جدفي .. الميه ما تقبل
سواعد عرقها مشلول
ما بتنزف الم ..

ابو الصادق

العدو يعترف - بقيه

النقل .

والجدير بالذكر ان هذه المنطقة شهدت خلال الايام الماضية عدة اشتباكات بين ثوارنا وقوات العدو تكبد العدو خلالها عددا من الاصابات

الزيات في نيويورك لبدء مباحثات (السلام)

غادر القاهرة أمس متوجها الى نيويورك الدكتور محمد حسن الزيات رئيس وفد مصر في الامم المتحدة ليبدء محادثات (السلام) مع الدكتور غونار يارنج مبعوث الامم المتحدة وكان قد اعلن رسميا تعيين الدكتور الزيات ممثلا لمصر في محادثات السلام مع المبعوث الدولي في نيويورك .

وقالت المصادر المطلعة ان مصر ترى ان هذه الاتصالات يجب ان تكون على مستوى السفراء حتى الشهر القادم حيث يتولى هذه المهمة وزير الخارجية السيد محمود رياض في حالة نجاح الاتصالات الاولى .